

بحار الأنوار

[143] طالب ! هل (1) نازعه أحد ففلج عليه ؟ !. فقال له عمر: أبيت أن تقول إلا هكذا، فأنت ابن من لم يكن مقداما في الحروب، ولا سخيا في الجدوب، سبحان الله ! ما أهلع فؤادك، وأصغر نفسك [قد صفيت] (2) لك سجلا لتشربها، فأبيت إلا أن تظماً كظمائك، وأنخت لك رقاب العرب، وثبت لك اماره (3) أهل الاشارة والتدبير، ولو لا ذلك لكان ابن أبي طالب قد صير عظامك رميما، فاحمد الله على ما قد وهب لك مني، واشكره على ذلك، فانه من رقى منبر رسول الله كان حقيقا عليه أن يحدث الله شكرا. وهذا علي بن أبي طالب الصخرة الصماء التي لا ينفجر ماؤها إلا بعد كسرهما، والحية الرقشاء التي لا تجيب إلا بالرقى (4)، والشجرة المرة التي لو طليت بالعسل لم تنبت إلا مرا، قتل سادات قريش فأبادهم، وألزم آخرهم العار ففضحهم. فطب نفسا (5)، ولا تغرنك صواعقه، ولا تهولنك رواعده (6)، فإني أسد بابه قبل أن يسد بابه. فقال (7) أبو بكر: ناشدتك الله يا عمر لما تركتني (8) من أغاليطك وتر بيدك، فوالله لم هم (9) بقتلي وقتلك لقتلنا بشماله دون يمينه، ما (10) ينجينا منه إلا (11) ثلاث

_____ (1) في المصدر: أهل. (2) في مطبوع البحار: صفت، والمثبت من المصدر. (3) خ. ل: اشارة، ولم يرد في المصدر لفظ: اماره أهل. (4) في نسخة: لا تؤثر فيه الرقى. (5) خ. ل: من نفسك، وفي المصدر: عن نفسك نفسا. (6) في المصدر: رواعده وبوارقه. (7) في المصدر: فقال له. (8) في المصدر: أن تتركني. (9) في المصدر: لوهم ابن أبي طالب. (10) في المصدر: وما. (11) في المصدر: إلا إحدى.
